



تأملات و قصص قصيرة  
في تفاصيل الحياة

( الجزء الاول )

( ملحق بها تسجيل صوتي )

الدكتور سعد بن إبراهيم الخلف

دار الرواد للنشر

**رحلة تأمل... للصحراء رتبها زملائي في الشركة أثناء فصل الربيع، وكان نصفهم من غير المسلمين واتفقنا على أن يكون هدفها إضافة إلى التأمل استكشاف الصحراء وخوض تجارب جديدة، ورتبنا جدولاً شاملاً للرحلة وكان نصيبي المهمات التالية:**  
إحضار الحطب وإيقاد النار .

ترتيب رحلة على الإبل وتأمين حليبيها .  
كانت رحلة شيقّة ومريحة ومفيدة، أحسست على إثرها بصفاء كبير واطمأنت نفسي اللاهية في الحياة.

لم أتحدث أثناء الرحلة مع زملائنا غير المسلمين بكلمة واحدة عن الإسلام، لكن حين رجعنا إلى العمل في اليوم التالي طلب مني بعض زملائي غير المسلمين في الشركة كتباً ومراجع عن الإسلام بسبب تلك الرحلة.

كل ما فعلته ببساطة أنني قلت في نفسي، ليست دعوة الناس للإسلام مهمة الدعاة فقط، أنا أستطيع ذلك □ وحيث إن هدف الرحلة هو التأمل والاسترخاء واستكشاف الصحراء، فلماذا لا أدعوهم إلى التفكير في خلق الله عز وجل -، واخترت عن قصد تلك المهمات، غير أنني كتبتها بطريقة أخرى:

(أفرايتم النار التي تورون ، ءأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشؤون ) . سورة الواقعة : 71 و  
72

(أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ، وإلى السماء كيف رفعت ) . الغاشية: 17 و 18 .  
وأثناء تنفيذ مهماتي كنت أتفكر وأتأمل وأدعو زملائي جميعاً إلى التأمل والتفكير في أصل هذه النار وكيف تتشأ، وحدثتهم عن خصائص وغرائب الإبل وعجيب خلقها، وأظهرت انبهارى الشديد بجمال السماء وكواكبها وبعضة هذا الخالق للكون.  
إن الذي دلني على هذا المنهج في التأمل والتدبر هو القرآن الكريم، يوم أن اكتشفت أن الله دعا جميع الناس إلى تدبر القرآن الكريم مسلمهم وكافرهم، عالمهم وجاهلهم، وقد كنت أظن أن تدبر تدبر القرآن للعلماء.





تحميل التسجيل  
الصوتي



شارك برأيك